

٨١- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة الكهف -

مريم | ١٢/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء. المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الحادي والعشرون من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف. الكتاب الذي بين بين ايدينا هو تفسير الامام سفيان الثوري - 00:00:15 رحمة الله تعالى وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند نهاية سورة الاسراء واليوم نبدأ بسورة الكهف وما فيها من مواضع من تفسير الامام سفيان رحمة الله تفضل اقرأ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:35

وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام سفيان الثوري رحمة الله تعالى سورة الكهف. عن سفيان عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس انه سألك عن - 00:01:01 عن قول الله ان اصحاب الكهف والرقيم قال كعب هي القرية وعن سفيان عن ابيه حصين عن سعيد بن جبير في قوله ايها اذكي طعاما. قال احل طعاما وعن سفيان عن ابي حصين عن عكرمة قال اكثر طعاما. وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك - 00:01:21

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. قال الصلوات الخمس وعن سفيان عن منصور عن مجاهد وذكر مثله وعن سفيان عن عبدالله بن مسلم ابن غرمز عن سعيد بن جبير في قوله تعالى الباقيات الصالحات - 00:01:47 قال الصلوات الخمس وعن سفيان قال كان اصحاب عبد الله يقرؤون فظنوا انهم ملاقوها وعن سفيان عن ابي حصين من سعيد بن جبير في قوله وكان تحته كنز لهما قال علما. وكان تحت - 00:02:05 له كنز لهما قال علما وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد وذكر مثله. وعن سفيان ابي حصين عن عكرمة في قوله وكان تحت له كنز لهما. قال ما لا - 00:02:25

وعن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن مصعب بن سعد عن سعد في قوله الاخرسين اعمالا قال اهل الصوانع وعن سفيان يعني من الكواء انه سأله ابن ابي طالب رضي الله عنه عن قوله بالاخرين اعمالا - 00:02:38 قال هم اهل حرورا وعن سفيان عن الاعمشة عن شمر بن عطية عن ابي يحيى عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال يؤتي يوم - 00:02:55

الرجل فلا يزن جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وعن سفيان عن الريبع بن ابي راشد عن سعيد بن جبير في قوله من كان يرجو لقاء ربه قال ثواب ربه. وعن سفيان عن الريبع بن ابي راشد بن سعيد بن جبير في قوله تعالى من كان يرجو لقاء - 00:03:07

ربه قال ثواب ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قال لا يرائي طيب هذه المواضع التي آآ التي جاءت عن سفيان رحمه الله في تفسير سورة الكهف - 00:03:30

كما مر معنا ان هذا التفسير لا يتعرض جميع الآيات وإنما يقف على الآيات التي اما انها تحتاج الى بيان او ان سفيان رحمه الله نقلها عن السلف فهذا الذي نقله اليها او انه فسرها احيانا - [00:03:47](#)

ونلاحظ ان اكثرا من قول عن السلف. فقوله تعالى اصحاب الكاف والرقيم ما مراد بالرقيم يقول نقل عن ابن عباس انه سأل كعبا هذا هو كعب الاخبار. كعب الاخبار وهو - [00:04:09](#)

من مسلمة اليهود اسلم في زمن ابي بكر او في زمن عمر رضي الله عنه. وحسن اسلامه وهو من اه من علماء اليهود من علماء اليهود ويحفظ التوراة ولما دخل في الاسلام وحسن اسلامه كان عنده علم - [00:04:30](#)

علماء اليهود نقل اليها كثير من الروايات الاسرائيلية والصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يحرصون على نقل الروايات الاسرائيلية بل كانوا يتذنبونها الا في حدود ضيقة جدا والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الروايات الاسرائيلية او في اخباربني اسرائيل قال حد قال لا تصدقوهم ولا تكذبواهم - [00:04:50](#)

جاء في رواية حدث عنه ولا حرج. مختلف في قبول رواية الاسرائيليات وعدمها. وآخرين ما قيل في الحكم الرواية الروايات الاسرائيلية ما نقل عن شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه قسمها ثلاثة اقسام - [00:05:19](#)

وقال الروايات الاسرائيلية التي تختلف شرعاً لاتقبل وتدرك الروايات الاسرائيلية التي توافق شرعاً تقبل وذكر امثلة لذلك معروفة واما التي لا توافق شرعاً ولا تختلف مما لا حاجة لها وهذا هو الكثير هو الذي يقع عليه الحديث يعني لا تصدقواه - [00:05:39](#) وهم ولا تكذبواهم وهي الاشياء التي في الغالب انها مما لا يبني عليها يعني احكام شرعية ولا عقائد. وإنما من ملح العلم التي ليس وراءها كبير فائدة مثل - [00:06:07](#)

تسمية الاشخاص والاعلام والقرى ونحو ذلك فهذا يعني ان اخذ بها او تركها فلا حرج ابن عباس يعني يسأل كعبا والروايات الاسرائيلية في الغالب تدور على اشخاص هم كعب الاخبار - [00:06:24](#)

عبد الله بن سلام وهو مقل جداً ووهب ابن منبه كان قاضياً في اليمن يهودياً فاسلم وعبد الملك بن جريج كان نصرانياً فاسلم واقام بمكة هذه هؤلاء هم اقطاب الاسرائيليات - [00:06:51](#)

ومثل ما ذكرنا الحكم الاسرائيليات هنا ابن عباس سأله عن معنى الرقيم فقال هي القرية كلمة الرقيم اختلف المفسرون فيها وقيل هو اسم القرية وقيل هو اسم للوادي الذي فيه - [00:07:10](#)

الكهف وقيل هو اسم للجبل وقيل هو اسم للوح الذي فيه اسمائهم والخلاف لا يترتب عليه كبير فائدة وهي من الاشياء التي يعني لا تضر او لا يضر الجهل بها - [00:07:32](#)

طيب قوله تعالى اذكى طعاماً قال هو حل طعاماً هذى هذا قول سعيد بن جبير رحمه الله وقول عكرمة اذكى طعاماً وهذا من اختلاف التنوع هذا من اختلاف التنوع الذي تكلم عن الشيخ ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير - [00:07:50](#) ان اختلاف التنوع لا يضر ويمكن الجمع بينهم ممكن ان يقال ان اذكى طعام اي احله. واطيبه واكثره وانفعه واغلى ثمنا كل ذلك مندرج تحت المعنى فلا تعارض بين هذه المعاني - [00:08:28](#)

يقول هنا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الغداة اول النهار والعشي اخر النهار استنبط بعض اهل العلم الصلوات الخمس من هذه الاية ومن ايات اخرى اخر يعني مثل قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر مثل قوله سبحانه وتعالى فسبحان الله حين تمسون - [00:08:55](#)

وحين تصبحون وغيرها من الآيات التي استنبط السلف منها الصلوات الخمس عكرمة رحمه الله مولى ابن عباس يقول دلت الاية على الصلوات الخمس الغداة اول النهار وهي صلاة الفجر والظهر - [00:09:24](#)

وتدخل العصر في الظهر والعشية اخر النهار وهي المغرب واليوم والعشاء يقول ايضاً مروي عن المجاهد انه ان هذه الاية تدل على الصلوات الخمس وجاء ايضاً عن سعيد بن جبير انه قال - [00:09:48](#)

والباقيات الصالحات قال الصلوات الخمس كلها الباقيات الصالحات ايضاً فيها خلاف في معناها عند السلف فقال بعضهم يعني

الاعمال الصالحة وقيل العلم النافع والعمل الصالح وقيل هي ذكر الله وقيل هي سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكابر -

00:10:12

وقيل الصلوات الخمس وكلها يعني يصدق عليها هذا اللفظ الباقيات الصالحات. الصلاة الصلوات الخمس من الباقيات الصالحات.
والذكر والعلم وغير ذلك كل التفاسير قد تكون صحيحة. يقول كان أصحاب عبد الله - 00:10:38

نعم قال يقرؤون ولاؤوها في قوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها ورأى المجرمون النار وظنوا انهم مواقعوها اي ساقطون فيها
وظنوا هنا بمعنى ايقنوا وجذموا انه لا مناص وانهم ساقطون فيها - 00:11:07

او على هذه القراءة وهي القراءة الشادة لانها مخالفة المصحف انهم ولاؤوها ملاقوها اي ساقطون فيها والنار ستلقاهم وسيلقو النار
جزما وهذه هذه تحمل على انها تفسير القراءات الشادة تحمل على انها تفسير - 00:11:37

فهذه تفسير للاية وبيان قوله تعالى وكان تحته كنز لهما اليتيمين قيل هذا الكنز قيل صحف فيها علم وقيل مال يعني من
الورق والذهب واكثر اهل العلم انه المال. لأن هذه الآية يعني من من اه من يقال من اختلاف التضاد - 00:12:03

اما ان يكون علما واما ان يكون مالا والارجح والله اعلم الذي رجحه كثير من المفسرين ومن المعاصرین ان الكنز اذا اطلق في القرآن
فانه يذهب الى كنز المال. الذهب والفضة. اكتنوزن الذهب والفضة - 00:12:38

ولولا القمي لو لا لو لا عليه كنز المراد بالكنز اذا اذا اطلق في القرآن فانه يذهب الى كنز المال والله اعلم ان ان هذا هو المراد
بالآلية قوله تعالى - 00:13:01

قل هل انبئكم بالاخسرین اعمالا قال هنا عن مصعب بن سعد هذا مصعب ابن ابي وقاصل قال الاخسرین اعمالا. قال اهل
الصومام من من الرهبان رهبان النصاری لانهم - 00:13:23

منهم ولا نقول للجميع نقول منهم من غلا وترهب وابتدع ولذلك كل من ابتدع في دین الله وخالف شرعيه واتى بما لم يشرعه الله
داخل في هذه الآية الاخسرین اعمالا - 00:13:47

الذين ضن سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسّبون صنعوا وكل اهل البدع كل اهل البدع كل هؤلاء الذين يتبعون
الله بدعهم مما يعني يقومون بها من عبادات سواء تتعلق بالصلوات او بغيرها - 00:14:06

كل ذلك او بالادعية او بالاذكار الغير مشروعة كل هذا داخل في الاخسرین اعمالا ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسّبون صنعوا لانهم يعملون اعمالا هي مردودة هي مردودة - 00:14:31

وكل من ابتدع في شرع الله فانه داخل في هذه الآية داخل قال عن ابن الكواء سأله علي ابن ابي طالب عن قوله الاخسرین اعمالا
قال هم اهل حرورا. اهل حرورا - 00:14:52

حرر هذه بلدة في المشرق منها ظهر الخوارج او فرق من فرق الخوارج يسمون الحروبيون. هؤلاء الحروبيون او هم على على منهج
الخوارج وعلى طريقة الخوارج في في عقيدتهم ويوافقون المعتزلة - 00:15:21

في بعض العقائد هم اشد الناس اكثرا عبادة لله الانسان يحد نفسه عندهم من كثرة عباداتهم ولكنها ليست على على
السنة ولا على الصواب فيدخلون في هذه الآية - 00:15:48

وهذا يدل على ان الآية تحتمل كل من خالف شرع الله يقول عن كعب ابن عجرة قال يؤتى بالرجل يوم القيمة فلا يزن عند الله جناح
بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - 00:16:11

هذا مروي عن كعب كما ذكره سفيان وجاء مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة يعني الذي اخرجه البخاري
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيمة او قال يؤتى بالرجل السمين يوم القيمة فلا يزن عند - 00:16:31

والله جناح بعوضة ثم قال اقرأوا ان شئتم فلا نقيم له يوم القيمة فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا يقول ان سعيد بن جبير في قوله
تعالى فمن كان يرجو لقاء رب - 00:16:51

قال ثواب ثواب رب يعني ترجو لقاء الله وما يجزيك عليه من الاعمال الصالحة قال سعيد ايضا فمن كان يرجو لقاء رب قال ثواب رب

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يرائي - 00:17:11

لا يراعي فالرياء شرك. شرك خفي يعمل الرجل لاجل ان يثنى عليه وان يمدح امام الناس يتصدق رباء ويصلبي رباء ونحو ذلك هذا هو المقصود وهذه الاية تدل على تحريم الرياء - 00:17:34

المحبط للعمل طيب هذا ما ذكره سفيان رحمة الله حول سورة الكهف ونتقل الى سورة مريم احسن الله اليكم شيخنا قال رحمة الله تعالى سورة وعن سفيان عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله كاف ها يا عين - 00:17:59

صاد. قال كاف كبير. هاء ميم عزيز صادق وعن سفيان موسى ابن ابي عائشة عن ابن عباس رضي الله عنهمما وذكر مثله الا انه جعل من كان كبير هاد كاف هاد - 00:18:26

ومن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله واني خفت الموالي من ورائي. قال العصبة وعن سفيان في قوله يرثني ويرث من اال يعقوب. قال يرثني المال ويرث من اال يعقوب النبوة - 00:18:43

وعن سفيان عن ابي احنا مجاهدين بقوله ان نجعل له من قبل سميها. قال مثلا عدلا شبهها وعن سفيان عن ابيه عن عكرمة قال سئل ابن عباس رضي الله عنهمما عن قوله وحنانا من لدنا وذكارة قال ما ادرى ما هو - 00:19:02

الا ان يكون يعطف الله على عبده بالرحمة وعن سفيان عن عبد الله ابن عثمان عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ما كان حملها يعني مريم الا انها حملت - 00:19:21

ثم وضعت وعن سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله فأ جاءها المخاض. قال الجأها المخاض وعن سفيان عن جابر عن مجاهد في قوله الى جذ النخلة قالت كانت عجوة وعن سفيان عن جابر عن مجاهد في قوله يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيبا منسيا. قالت يا ليتنى كنت - 00:19:36

بحيضة ملقاء على عقبى امي وعين سفيان عن ابي سنان عن سعيد بن جبير وذكر مثله وعن سفيان عن ابي نجيه عن مجاهد في قوله فنادها فنادى فيها من تحتها قالوا فنادها من تحتها قالوا هو عيسى - 00:20:03

وعن سفيان عن جوير عن الضحى قال هو جبريل وعن سفيان عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله قد جعل ربك تحتك سريا. قال الجدول الصغير - 00:20:25

وعن سفيان عن ابي جريج عن عبد الله ابن عثمان ابن مغيرة الثقفي عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قرأها صوما قال وعن سفيان عن التيمي عن انس بن مالك انه قرأها صمتا. وعن سفيان في قوله لقد جئت شيئا بريما. قال شيئا عظيم - 00:20:38

وعن سفيان في قوله فاشارت اليه قال الى عيسى وعن سفيان عن شيماء في قوله اتاني الكتاب. قال اتاني من قبل ان يخلقني. وعن سفيان في قوله اتاني الكتاب قال - 00:21:00

وان يؤتني الكتاب وعن سفيان عن ابي ليلى عن الحكم ابن عتبة قال عن الحكم ابن عتبة قال ابراهيم في قوله اتاني الكتاب قال كلام الحكم فاوحي اليه من سبحوا بكرة وعشيا. قال كتب لهم - 00:21:18

وعن سفيان عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب القرظي في قوله فاختلاف الاحزاب من بينهم. قال في عيسى فمنهم من قال ولد ومنهم من قال بغي يعني الغربا - 00:21:38

وعين سفيان عن ابي حصين عن عكرمة في قوله واهجرني مليا. قال دهرا. وعن سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله وقربناه نجيا. قال سمع صريف القلم في اللواح - 00:21:50

وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله فرفعناد مكانا عليا. قال السماء الرابعة وعن سفيان عن ابراهيم ابن مهاجر عن مجاهد في قوله فخلف من بعدهم خلف. قال من هذه الامة - 00:22:05

وعن سفيان عن جابر عن مجاهد وذكر مثله وعن سفيان عن الاوزاعي عن عن القاسم بن مخيمرة في قول اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. قال تأخروا عنه وقيتها ولو تركوها لكفروا. وعن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عبد الله في قوله فسوف يلقون غيا.

قال واد في جهنم او نهر في - 00:22:19

جهنم وعن سفيان عن ابي نجيه عن مجاهد في قوله بكرة وعشيا قال ليس في الجنة بكرة ولا عشي ولكن يؤتون على ما كانوا وعن سفيان عن سعيد بن سنان عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ان ليس فيها بكرة ولا عشي ولكن يؤتون على - 00:22:43 دار ذلك بالليل والنهار. وعن سفيان عن علي ابن الارقم عن ابي الاحوص في قول الله ثم ينزعني من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا. قال نبدأ بالاكابر فالاكباب جرما. وعن سفيان الاعمش عن ابي طبي - 00:23:04

عن ابن عباس في قول خير مقاما واحسن نديا قال المنازل والندي المجالس وعن سفيان قال من قرأ خير مقاما فانه يعني مقامه الذي يقيم فيه الدهر والذي يقرأها خير خير مقامه - 00:23:22

فانما يعني المقاومة التي يقيم فيها وعن سفيان عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس في قوله احسنوا اثاثا ورقيا. قال الاثلاث المال والري المنظر وعن سفيان عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن ابن عباس وذكر مثله. وعن سفيان عن حسن بن عبيد الله عن ابراهيم في قول الله الباقيات الصالحات. قال - 00:23:41

الصلوات الخمس وعن سفيان عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الباقيات قال الصلوات وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله الباقي - 00:24:04

الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وعن سفيان عن الاعمش عن ابي الضحي عن مسوق عن خباب قال كنت قينا بمكة. فجاءني العاص بن وائل بسيف له اعمله. فانطلقت اليه - 00:24:18

قضاء اجره فقال لا اعطيك ابدا حتى تکفر بمحمد صلي الله عليه وسلم. فقلت لا اکفر بمحمد حتى يمتك الله ثم يبعثك قال فاني اذا مت فاني اذا مت بعثت ولها بعثت ولما وعيت ولها ولد - 00:24:35

متهدايا في قوله فنزلت افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخاذ عند الرحمن عهدا الى اخر الاية وعن سفيان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا. قال محبة. وعن سفيان عن اسماعيل عن ابي صالح - 00:24:55

في قوله ونادوا وتندر به قوما لد قال عوجا عن الحق. وعن سفيان عن زياد عن عثمان مولى مصعب عن الحسن في قوله تعالى هل تحس منهم من احد؟ قال - 00:25:15

قال هل ترى او تسمع لهم رجزا؟ قال صوتا. قال ثم قال ذهب الناس فلا صوت ولا خبر ولا مخبر هذه سورة مريم وهذه الموضع التي ذكرها سفيان في تفسيره رحمه الله تعالى - 00:25:27

نقلها عن السلف رحمهم الله تعالى رحمهم الله جميعا يقول عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في هذه الحروف المقطعة وهي اكثر يعني حروفا خمس حروف هي وسورة الشورى - 00:25:44

الحروف المقطعة في بعض السور حرف واحد مثل صاد وقاف وفي بعضها حرفان مثل حاء ميم وفي بعضها ثلاثة مثل الف لام ميم وفي بعضها اربعة مثل الف لام ميم راء - 00:26:01

واكثرها خمسة في سورة مريم والشوري الحروف المقطعة مختلف فيها عند السلف ومن جاء بعدهم وعند المفسرين اقوال كثيرة وتأويلات كثيرة والذي يظهر الله اعلم ان الاقرب في معناها انها حروف من حروف الهجاء. جيء بها للتتحدي والاعجاز - 00:26:16 هذا يعني اقرب ما قيل فيها ان هذا ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رجحه كثير من المعاصرین انها حروف من حروف الهجاء لماذا جعل الله في مريم خمسة حروف - 00:26:43

وفي سورة الرعد اربعة مثلا وفي سورة البقرة ثلاث هذا الله اعلم بمراده الله اعلم لماذا اختار هذه الحروف الله اعلم لماذا اختار الف لام ميم في البقرة ومثلا محامي مثلا في في فصلت هذا كله العلم عند الله والذي اختاره - 00:27:02 ولم يظهر لنا في شيء ولذلك تسمع احيانا او نقرأ في بعض التفاسير اذا جاء عند الف لام ميم قال الله اعلم بمراده يعني باختيار هذه الحروف ووقعها في هذا المكان لماذا سورة البقرة فيها حروف مقطعة - 00:27:27

وسورة النساء ما فيها. او سورة المائدۃ ما فيها. الله اعلم لكن هي حروف في حروب من حروف الهجاء حد الله بها العرب واعجزهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن المكون من هذه الحروف - [00:27:46](#)

كأنها يقال يا ايها العرب انتم تتكلمون بحروف تعرفونها الف والام وميم وجيم وصاد هنی حروفكم يبنون عليها كلامكم هذا القرآن مبني من هذه الحروف فعليكم ان تؤمنوا به وتتبعوه وتهتدوا به - [00:28:01](#)

فإن عصيتم وابيتم فاتوا بمثله او بعشر سور او بسورة او بحديث مثله ومع ذلك لم يستطعوا فدل على ان هذه الحروف جيء بها للعجز واما ما نقل عن بعض السلف - [00:28:23](#)

هذی الله اعلم اجهادات يعني قول مثلا ابن عباس کافاً معناها اشارۃ الى الكبير وكيف هاء الى الهدی وهکذا هذا تفسیر يعني قد يكون اجهادات في معنی هذه الحروف وتفسیرها والله اعلم. الله اعلم بذلك - [00:28:41](#)

ومثل ما ذكرنا فيها خلاف كثير بعضهم يقول الحروف اسم لسورۃ وقيل اسم للقرآن وقيل اسم لکذا والعلم عند الله لكن مثل ما ذكرنا طیب يقول عن مجاهد وانی خفت الموالی - [00:29:06](#)

من وراء قال العصبة يعني الموالی هم الرجال الذين يكونون حوله من اقاربه من ابناء العم وابناء الحال والاعمام ونحو ذلك خفت الموالی هذا الكلام زکریا يقول ان انه قد طعن في السن - [00:29:24](#)

ويخشى على نفسه الموت وليس وراءه من يقوم بامامة المسجد بعده وامامة الناس فيخشى ان يأتي من يكون في مكانه مما هو ليس مؤهلا لهذا الامر قوله تعالى يرثني ولیا يرثني ويرث من ال يعقوب - [00:29:48](#)

قال سفیان رحمه الله ويرث من ال يعقوب قال يرثني المال من ال يعقوب النبوة لأن ال يعقوب قد ذهبوا ولا يجترث منهم الا النبوة ويعقوب يرث مالا لانه حاضر - [00:30:11](#)

لكن الذي يظهر ان الوراثة هنا وراثة العلم والنبوة المال والنبي صلی الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث. ما تركناه صدقة فالذی يظهر والله اعلم ان المراد - [00:30:30](#)

بالميراث هنا ميراث العلم وورث سليمان داود ورثه العلم ورثه النبوة هذا الذي يظهر ولان السياق سياق الآيات في قصة زکریا اشير الى ان المراد به والعلم يظهر انه اراد يريده من يقوم بالامامة بعده - [00:30:48](#)

طیب يقول قوله تعالى لم يجعل له من قبل سمیا في قصة اسمی یحیی ای سمیا ای اسماء مثله. مثلا في الاسم او عدلا او شبهها او نحو ذلك لأن هذا الاسم هو الاسم الذي اختاره الله سبحانه وتعالی. ولم یسمی قبله احد - [00:31:17](#)

طیب قال سئل ابن عباس عن قوله وحنانا من لدينا وحنانا قال ابن عباس ما ادری ما هو الا ان يكون يعطى الله على عبده بالرحمة والحنان هي الرحمة هي الرحمة - [00:31:40](#)

يا عمي عباس انه قال ثلاث آيات لا اعلم معناها حنانا من لدينا حنانا من لدن وقوله او اوه وقوله من غسلين هذه توقع في ابن عباس ثم فسرها بعد ذلك - [00:32:03](#)

ورد عن ابن عباس انه فسر وحنانا كما جاء في اسئلة نافع بن الازرق وغيره الحنان وهو الرحمة قال قوله تعالى يعني فحملت به قال كان حملها ما كان حملها - [00:32:24](#)

الا ان حملت ثم وضعت يعني ان انها لم تلبث في حملها مدة كما تلبث النساء العلم عند الله الله اعلم قد يقال انها حملت تسعة اشهر ولكنه لم يظهر - [00:32:47](#)

لم يظهر فيها الحمل هذا ممکن ان يكون اقل من ذلك او يكون مدة يسيرة العلم عند الله. طیب قال فجاءها المخاض قال معناه الجأها جاءها المخاض يعني الجأها وحان وقته - [00:33:03](#)

وجاء كل هذه المعاني يعني تصح والمراد به الوضع. جاءها المخاض اي جاءها وقت الواو وهزی اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة المجاهد كانت عجوة وهذا من التفسیر الذي لا نحتاج اليه - [00:33:25](#)

هي عجوة او اي نوع من انواع التمور العلم عند الله لكنهم اشاروا الى العجوة لفضل العجوة وان النبي صلی الله عليه وسلم يعني

يعني جاءت احاديث عنه في فضل العجوة وعند من تصبح بسبع تمرات من عجوة المدينة - [00:33:50](#)
وقيل لأن لأن المرأة اذا اذا كانت يعني قد وضعت تحتاج الى تمر او عند الوضع ولذلك امرت الأكل كلي واشرب عم مجاهد في قوله
يا ليتني مت قبل هذا وكانت نسيا منسيا. قالت يا ليتني كنت حيضة ملقة - [00:34:09](#)

على عقب امي يعني على مؤخرة امي او مؤخرة القدمين العقب الاعقاب يعني اني القيت في الارض وانسيت وانتهيت من شدة ما
لقيت من هذا الابتلاء الشديد كيف ستلاقي اهلها وقومها - [00:34:37](#)

طيب عن مجاهد في قوله تعالى فناداها من تحتها وفي القراءة فناداها من تحتها قيل هو عيسى وجاء الضحاك انه جبريل كلها
اقوال او كل هذه كل هذه اقوال عن السلف يعني - [00:34:58](#)

ممکن يكون جبريل ممکن يكون عيسى. لكن الذي يقرب الأقرب والله اعلم انه عيسى فلا دام تحت الا تحزني قد جعل ربك
تحتك سريا قد يكون الله اعلم انه عيسى وهذه ايضا - [00:35:21](#)

من علامات النبوة ومن معجزات عيسى يقول عن البراء بن عازب في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال الجدول الصغير وهو
النهار الصغير يقول عن ابن عباس انه - [00:35:38](#)

قرأها فرأ صوما قرأتها صمتا وهي قراءة شاذة ولكنها تفسيرية لأن الصوم والمراد به الامساك عن الكلام ان ادارة الرحمن صوما اني
ذرت للرحمن صمتا لقد جئت شيئا فريا اي شيئا عظيمها - [00:35:59](#)

يقول عن سفيان في قوله تعالى عن عكرمة في قوله تعالى اتاني الكتاب قال اتاني من قبل ان يخلقني او قضى ان يؤتني الكتاب
لانه يتكلم وهو في المهد كيف اتاه الكتاب وهو في المهد - [00:36:34](#)

اما اما ان يكون يعني اما ان يكون مثلا انه اتاه الكتاب قبل ذلك او انه يعني قدر عليه قدر له هذا هذا الشيء طيب قوله تعالى
انسبحوا ان سبحوا بكرة وعشيا - [00:36:58](#)

اي نعم قال وفي قوله الكتاب قوله تعالى اتاني الكتاب الحكم اليهم ان سبح بكرة وعشيا قال كتب لهم اتاني كتاب يعني هذا كلام الله
اعلم. طيب قوله تعالى اختلف الاحزاب من بينهم - [00:37:46](#)

قال اختلف الاحزاب من بينهم بعد في عيسى بعضهم قال انه ولد الله وبعضهم قال هو الله الى غير ذلك من
الاقوال وقيل هو ثالثه ثلاثة كل هذه - [00:38:07](#)

يعني اختلافات من جاء بعد عيسى في عيسى وقيل هو ابن زنا كما تقول اليهود او نحو ذلك نسأل الله العافية طيب قوله واهجرني
 مليا قاله ابن قاله ابو ابراهيم لابنه ابراهيم - [00:38:27](#)

واهجرني مليا قال دهرا طويلا دهرا يعني مدة طويلة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقربناه نجيا قال حتى سمع
صريف القلم في الالواح وقوله تعالى عن مجاهد في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا - [00:38:48](#)

اي ادريس قال في السماء الرابعة قد يكون هنا هذه الرفعة والمكانة المراد بها المكان وهو يعني السماء الرابعة ويتحمل انه من المكانة
للمكانة. كل ذلك جائز طيب قال في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف - [00:39:17](#)

من هذه الامة وخلف من بعد هؤلاء خلف اه يعني اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات يعني اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات اي اخروا
الصلاה عن او عن مواقيتها قال لو تركوها لكفروا - [00:39:40](#)

والآلية تحمل ان المراد بالاظاعة يعني يعني تأخيرها عن اوقاتها او تركها بالكلية طيب قوله تعالى وسوف يلقون غيا واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا قيل واد في جهنم او نهر في جهنم هذا من من معاني - [00:40:00](#)

الغي الغي سوف يلقون غيا هو وادي وقيل هو عذاب وقيل غير ذلك طيب قوله تعالى وله رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الجنة ليس
فيها بكرة صباح ولا عشية مساء - [00:40:31](#)

ولكتهم يؤتون على ما كانوا يشتتهن في تلك الاوقات وهذا من فضل الله ومنتها سبحانه وتعالي عليهم والبكرة وعشية قال يؤتون
على مقدار ذلك بالليل والنهار الجنة ما فيها شمس - [00:40:49](#)

وفيها نهار في هذه وانما هي وقت واحد وقت واحد جاء في بعض الآثار يعني الوقت اسفار الصبح وقت اسفار الصبح يعني لا يرون فيها شمسا ولا زميرا قوله تعالى - [00:41:08](#)

ثم ليزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال نبدأ بالاكابر فالاكابي نجوما يعني اكابر الناس اكابر هؤلاء المجرمين قوله تعالى ابن عباس خير مقاما واحسن نديا الخير قال المقام المنازل - [00:41:34](#)

والندي المجالس النادي يقول قرأت خير مقاما وخليت خير مقاما بالظلم فمن قرأها خير مقاما فانه يعني المقام الذي يقيم فيه مثل المنازل والأندية ونحوها والذي قرأ خير خير مقاما بالظلم - [00:41:57](#)

يعني المقام التي يقيم فيها يعني قد يكون المقام التي يقيم فيها يعني زمنا يسيرا او تكون مقاما بمعنى اخر لكن الايات التي وردت ورد فيها المقام كثيرة في القرآن. كثيرة - [00:42:28](#)

اه والمراد بها يا الله اعلم المكان وقد يراد بها المنزلة والمكانة ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري قيل ان تقوم من مقامك فيها ايات يعني لا مقام لكم فارجعوا - [00:42:52](#)

هذا الوحيدة المضمومة في القرآن ومقام كريم طيب قوله تعالى هنا احسنوا اثاثا ولها قال الاثاث المال والرئي المنظر طيب قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا. مثل اية الكهف - [00:43:16](#)

بقيت الصالحات قيل الصلوات الخمس وجاء عن ابن عباس انه قال الصلوات وجاء عن مجاهد انها هي الاذكار سبحان الله والحمد لله والله اكبر وصى وقيل العلم والعمل وقيل غير ذلك كلها مندرجة وهذا من اختلاف التنوع - [00:43:46](#)

يقول عن عن مسروق عن خباب ان اردت رضي الله عنه وهو من السابقين الى الاسلام قال كنت اي مملوكا في مكة فجاءني العاصي ابن وايل وهو من كبار من كبراء المشركين - [00:44:08](#)

بسيف له اعمله كان حدادا كان حدادا اعمله فانطلقت اليه اتقاضاه اريد اجرة العمل قال لا اعطيك ابدا حتى تكفر بمحمد وقال لا اكفر لا لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يبعثك - [00:44:33](#)

قال فاني قال فاني اذا مت يقوله العاص بعثتولي مال وولد. متهايبا يعني لا دليل عليه على كلامه افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولد اطلع الغيب ام اتخاذ عند الرحمن عهدا - [00:44:52](#)

يقول عن سفيان عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا من المودة قال ود المحبة والمودة والمحبة يعني بمعنى واحد قال لتنذر به قوما لد وانما فانما يسرناه بلسانك - [00:45:16](#)

قوما لدا قال عوجا عن الحق المد اي شديدي الخصومة عن الحسن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا الصوت وهل تحس اي ترى يعني بحاسة العين - [00:45:43](#)

هل تحس هل ترى من هؤلاء الاقوام الذين مضوا كم اهلكنا قولهم من قرن هذه القرون التي مضت هل ترى منهم احد او تسمع صوتا لهم لا تسمع ولا ترى - [00:46:14](#)

قال ثم قال ذهب الناس ولا صوت وانا مخبر عنهم طيب هذه المواقع التي ذكرها سفيان رحمه الله في تفسير سورة مريم الوقت يضيق بنا ياشيخ عبد الله بقى عندنا الان - [00:46:27](#)

على الاذان تقريرا خمس دقائق في في التوقيت عندنا في البلد آآ علينا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توافقنا عنده باذن الله اسأل الله ان يبارك لنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى. والله اعلم - [00:46:50](#)